شهاب الدين احمد بن محمد [illegible] رحمه الله تعالى في آخر الريحانة ما لفظه
هذه المسئلة ذكرها الإمام النووي فمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه أمره
بـ[illegible] كان موافقاً للشرع ينبغي له فعله فإن خالفه لا يفعل لأن المنام غير مضبوط
فقد لا الحكية [illegible] الله مؤول فيؤول له بما يناسبه كما في قصة الذبيحين
انتهى **أقول** قد [illegible] هنا في الكلام على هذه المسئلة وأرسلنا العنان جلباً
للإفادة والأ فموضوع الكتاب ينافيه لاشتماله على أبحاث أدبية لا على فوائد علمية
وان [illegible] البحث في الطرفين من العلم وعذرنا ما ذكرناه والواجب على من تكلم
في مسئلة أن يشبع الكلام عليها ويشبع الفصل فيها فاقبل المعذرة أيها الواقف
على هذا الكتاب تفضلاً والله ولي عبده • والممد له من عنده • والمفيض عليه من جوده

الفقيه صالح بن ناصر الجلال

أظهر الرحمن فضله وجلاله • وأزاح له ظلمات الجهل وضلاله • ما أطاب الدهر خلاله
الا وأجرى انهر الأدب من روضه خلاله • له في العلم نصاب نصيب أذى زكاته
ولذا أفاض الله سبحانه عليه بركاته • وإذ كا مصباح الأنوار بقنديل قلبه • وألبسه
خلة حبت من خلل خبثه • فما مل له حديث • ولا أجهد منادمه سيرة الحثيث
وكان لا يبرح من والديه يستفيد • ويقنص بشباك ذهنه في مراتعه ربطي شريد
فكان من العلوم مليا • قد رفعه الله فيه مكاناً عليا • وله من الشعر ما يستطاب
طالما مدح أي فملأ من جوده الوطاب • وقد أثبت له في كتاب زعى الآب
مدائح فيه يذهب عندها الحي ويسلب • وكان يحفظ غيباً المنظومة المسمية بالجوهر

المكنونة • ويميل عطفه إذ يطا[illegible]ا وهو المسمى الأصداف المشحونة •
وعلى الجملة فهو مهذب • الا أنه صاحب حاجات فهو معذب • مع خط
هبط إلى الحضيض • فغض عنه الزمان طرف [illegible] • في وجهه
الدهر • ورماه بالخطبين الفقر والقهر • [illegible] ره • واحتد من سعيره •
الا أنه رضي بالمقسوم • فهو بالصبر والحمد م[illegible] • [illegible] ما خرج له صدر •
ولا كشف له بدر • فهو على الدهر ذو عتبى • فلا [illegible] سعد على معاملته
له عتبا • فنح بفضلة الكاس • من زمن تلقاه بالإركاس • [illegible] يناسا
على الأسى • ويستروح في آماله بقول عسى • والترجي روح الروح • يعود به
الفؤاد أي مشروح • فلم يزل أسير العسى • ولم يبرح أسود حظه في ثغر زمانه
لعسا • يؤمل الفرج • ويستعيذ من الجزع والحرج • وينتظر اليسار • انتظار
الروض للغيث المدرار • فكما أن كل خافق له سكون • كذلك لكل ساكن
خفوق يكون • فلم يتم له أمل • إذ وافاه الحمام فسبق السيف العذل • ولما
وفد إلى نادينا • ووقف بأعتابنا يناديا • حضر صلوة الجمعة • وسمع من مواعظي
على المنبر الشريف لمعة • وأنا إذ ذاك في عنفوان الشبيبة • وغصون عيشي
ناعمة رطيبة • وكتب إلي قصيدة طويلة يمدحني بها منها قوله

لله شمس بلاغة ما أفقه	غير المنابر والمقام الأرفع
حبر إذا خطب الأنام بمحفل	أجرى من الأجفان سيل الأدمع
بدر الدراية والرواية للورى	بحر النوال فجوده لم يمنع
الحافظ الفطن الذي ما شابه	شيء سوى التقوى وفضل اللكيعي

Copyright © King Saud University